مـــدى الـكـرمـل
المركز العربي للدراسات الإجتماعية التطبيقية

مـدى الكرمل

برنامج دراسات إسرائيل

# شخصيّات في السياسة الإسرائيليّة

5

## شيلي يحيموفيتش Shelly Yachimovich

إعداد: إيناس خطيب

تشرين ثاني 2013

# شيلي يحيموفيتش

## Shelly Yachimovich

**(رئيسة حزب العمل بين الأعوام 2011-2013 )**

- وُلِدت شيلي يحيموفيتش في آذار عام 1960.
- اشتهرت يحيموفيتش كصحفيّة ومذيعة في الإعلام الإسرائيليّ المرئيّ والمسموع.
- تعرّف يحيموفيتش نفسها كصهيونيّة واشتراكيّة ونسويّة.
- انضمّت يحيموفيتش إلى حزب العمل في العام 2005.
- انتُخِبت في العام 2011 لرئاسة حزب العمل.
- تَعتبر يحيموفيتش الصهيونيّةَ أحد المشاريع الأكثر أخلاقيّة بتاريخ البشريّة.

وُلِدت شيلي يحيموفيتش في آذار عام 1960، لوالدين من أصول بولنديّة ناجيَيْن من المحرقة النازيّة؛[1] الأب عامل بناء والأمّ معلّمة. ترعرعت يحيموفيتش في أحد الأحياء الفقيرة في مدينة رمات هشارون،[2] التي تقع شماليّ مدينة تل أبيب. أنهت دراستها الثانويّة في العام 1978 في المدرسة الداخليّة هداسيم. أدّت خدمتها العسكريّة في سلاح الجوّ. انتهت من تأدية خدمتها العسكريّة في العام 1981 برتبة ملازم أوّل. عام 1985، حصلت على درجة البكالوريوس في العلوم السلوكيّة من الأقسام علم النفس وعلم الاجتماع وعلم الإنثروبولوجيا، من جامعة بن غوريون في بئر السبع. أمّ لابن وبنت، وتسكن في مدينة تل أبيب. نشرت روايتين وكتابًا عن الاقتصاد والمجتمع والوطنيّة الإسرائيليّة بعنوان «نحن».

اشتهرت يحيموفيتش كصحفيّة ومذيعة في الإعلام المرئيّ والمسموع. بدأت مشوارها الصحفيّ في عامها الدراسيّ الأخير، حيث حصلت على وظيفة مراسلة صحفيّة في الجنوب في صحيفة «عل همشمار»،[3] وبعدها بسنة بدأت العمل في إذاعة صوت إسرائيل باللغة العبريّة أيضًا كمراسلة من الجنوب. في العام 1988، تركت عملها في صحيفة «عل همشمار» لتصبح صحفيّة لشؤون الهستدروت وسوق العمل والأحزاب في إذاعة صوت إسرائيل بالعبريّة. بين العامين 1991-1992 أصبحت مراسلة للشؤون السياسيّة؛ وبين العامين 1992-1993 كانت تقدّم البرنامج الاقتصاديّ «لون المال». بين الأعوام 1993-2000 قدّمت البرنامج الإذاعي « هكول ديبوريم» كلام في كلام . في العام 2000، تركت العمل في إذاعة صوت إسرائيل باللغة العبريّة، وبدأت العمل في القناة الثانية وإذاعة الجيش «غلي تساهل»، حيث قدّمت العديد من البرامج الحواريّة. بالإضافة إلى كلّ هذا، كانت تنشر مقالات في الصحافة المكتوبة.[4] برزت يحيموفيتش في عملها كصحفيّة تقوم بكشف الظلم ومدافِعة عن المواطن البسيط، ومن أبرز مواقفها مهاجَمةُ النخب الاقتصاديّة ومندوبيهم في السياسة المحلّيّة.[5]

## النشاط السياسيّ الحزبيّ: البدايات

انضمّت يحيموفيتش إلى حزب العمل في العام 2005، حيث تركت عملها في مجال الصحافة لتلتحق بحزب العمل برئاسة عمير بيرتس، بعد تشجيع الأخير لها لخوض العمل السياسيّ الحزبيّ. في ذاك العام، قبل

1 عن موقع العين السابعة. http://www.the7eye.org.il/lexicon/47593 تاريخ الزيارة 2013/07/26

2 شفيط آري، عندي أَجِنْدة (وهذا ليس إسمًا لمرض)، **هآرتس**، 2003/12/15. http://www.haaretz.co.il/1.931501 تاريخ الزيارة 2013/07/26

3 صدرت بين السنوات 1943-1995. صدرت الصحيفة تحت اسم («مشمار») حتى عام 1948 ومن ثم تغير ل («عَل هَمِشمار»). تعتبر الصحيفة الناطقة بلسان حركة («هشومير هتصَعير») الحارس الفتيّ. أبرز مميزات الصحيفة كانت جملة « للصهيونيّة، للاشتراكية، لأخوّة الشعوب» التي كانت تطبع على رأس الصفحة الاولى من كل عدد. بالاضافة لهذا فإن معظم قراء الصحيفة كانوا من سكان الكيبوتسات التابعة لحركة («هشومير هتصعير») ومن مؤيّدي حزب مبام.

4 عن موقع العين السابعة. http://www.the7eye.org.il/lexicon/47593 تاريخ الزيارة 2013/07/26

5 روزنبرغ دانييل، «هل أصبح حزب العمل عاملاً اجتماعيًّا؟»، نشر على الموقع الالكتروني «هعوكتص» تاريخ النشر 2011/01/26. http://goo.gl/FXwTGW تاريخ الزيارة 2013/07/26

انتخابات الكنيست السابع عشر، شاركت في الانتخابات التمهيديّة الداخليّة لحزب العمل وحصلت على المركز التاسع في القائمة. ونجحت في دخول الكنيست في انتخابات الكنيست السابع عشر عام 2006. في دورة الكنيست تلك، شغلت يحيموفيتش عدّة مناصب، أهمّها منصب رئيسة اللجنة البرلمانيّة لحقوق الطفل. وفي الانتخابات التمهيديّة لحزب العمل في العام 2008، نجحت يحيموفيتش في الفوز بالمكان الخامس في قائمة حزب العمل لانتخابات الكنيست، وبهذا ضمنت دخولها للكنيست مرّة أخرى في الانتخابات للكنيست الثامن عشر عام 2009. بعد ذلك، تنافست يحيموفيتش على منصب رئيس حزب العمل في الانتخابات التمهيديّة الداخليّة لحزب العمل (أمام كلّ من يتسحاق هرتسوغ، وعمير بيرتس، وعمرام متسناع) التي عُقِدت في العام 2011، وفازت بهذا المنصب وتحوّلت إلى قائدة الحزب.[6]

أعلنت يحيموفيتش، منذ اليوم الأوّل لدخولها الساحة السياسيّة، أنّها لم تدخل هذه الساحة للعمل على المواضيع الكبيرة، كالاحتلال، والضفّة الغربيّة، والمستوطنات، وعمليّة السلام مع الفلسطينيّين، وغيرها، بل دخلتها للعمل على المواضيع التي تخصّ المواطن البسيط، مثل جهاز الرفاه، والميزانيّة، وفساد السلطة، وغيرها. معنى هذا أنّها استمرّت، كما في عملها الصحفيّ، في الاهتمام بالقضايا المعيشيّة للمواطن والابتعاد عن القضايا الكبيرة الخلافيّة في المجتمع الإسرائيليّ. قد يفسّر هذا الموقف اتّخاذها لمواقف سياسيّة تميل إلى المركز الإسرائيليّ. فعلى سبيل المثال، قامت بدعم تحويل كلّيّة أريئيل (الواقعة في مستوطنة أريئيل) إلى جامعة،[7] وهو مطلب جاء من الأحزاب اليمينيّة الإسرائيليّة وواجه اعتراضات شديدة من سياسيّين من أحزاب غير يمينيّة، ومن قِبَل أكاديميين، وكذلك من قِبَل سلطة التعليم العالي على أسس أكاديميّة. بالإضافة إلى هذا، لا يمكن تجاهل تزامُن دخولها للساحة السياسيّة مع خطّة الانفصال أحاديّة الجانب التي اقترحها رئيس الوزراء الأسبق أريئيل شارون في العام 2005 للانسحاب من غزّة، والتي أضفت طابعًا جديدًا على كلّ ما يتعلق «بعمليّة السلام» والمفاوضات مع الفلسطينيّين؛ إذ طغى على هذا الطابع منطق أحاديّ الجانب يرتكز بجوهره على مقولة إيهود براك «لا يوجد شريك». كما أنّ إسرائيل لم يعد شغلها الشاغل إيجاد حلول مشتركة مع الطرف الفلسطينيّ، فهي مستمرّة في الصراع، ولكن على نار هادئة. منطق الانفصال تميَّز بالجمود والشلل واعتمد الرأي القائل إنّه لا حلّ للصراع. وإذا أخذنا في الحسبان أنّ معظم الأحزاب السياسيّة (بجميع أطيافها تقريبًا -باستثناء الأحزاب اليمينيّة المتطرّفة والشقّ المتشدّد في حزب الليكود الحاكم حينذاك)[8] دعمت هذه الخطّة ومنطقها، فإنّ المواضيع السياسيّة المتنازَع عليها بين الأحزاب اختُزِلت إلى مواضيع اجتماعيّة واقتصاديّة داخليّة ومدنيّة عوضًا عن السياسيّة الخارجيّة والعسكريّة. ولهذا باتت المواضيع الشائكة على أَجِنْدة السياسيّين ذات صبغة داخليّة، تحوّلت في ما بعد

6 عن الموقع الرسميّ لشيلي يحيموفيتش. http://www.shelly.org.il/about تاريخ الزيارة 2013/07/24

7 أقيمت «جامعة أريئيل في السامرة» في العام 1982 ككلّيّة تابعة لجامعة بار إيلان في المستوطنة أريئيل. منذ العام 2005، تعمل الكلّيّة بشكل مستقلّ. في العام 2012، قرّر «مجلس التعليم العالي في يهودا والسامرة» أن تتحوّل الكلّيّة إلى مؤسّسة جامعيّة، وفي كانون الأوّل من العام نفسه صادق على هذا القرار ضابط القيادة المركزيّة في الضفّة.

8 خطّة الانفصال، التي بادر إليها شارون في العام 2005، أدّت إلى انشقاقه عن الليكود ليقيم حزب «كديما» بسبب المعارضة الداخليّة التي واجهها. من الجدير ذكره أنّ ثلاثين عضو برلمان من اليمين واليسار عارضوا خطّة الانفصال.

إلى واجهة المنافسة الحزبيّة. لذلك ليس من الغريب أن نجد أنّ أبرز المجالات التي عملت فيها يحيموفيش خلال عضويّتها في الكنيست، في الفترة الواقعة بين العامين 2006 وَ 2009، كانت -في الأساس- مواضيع اجتماعيّة اقتصاديّة، ونجحت في سَنّ عدد من القوانين في هذا الصدد.[9] ونجد أنّ رغبتها أن تكون في وسط الخارطة السياسيّة، وأن تخاطب شرائح أوسع في المجتمع الإسرائيليّ، تفسّر أغلب مواقفها السياسيّة.

## مواقف يحيموفيتش السياسيّة

- تعرّف يحيموفيتش نفسها كصهيونيّة نسويّة اشتراكيّة. والاشتراكيّة التي تقصدها هي اشتراكية بمفهوم ماركسيّ نوعًا ما، إذ تقول إنّ هناك بعضًا من أُسس النظريّة الماركسيّة تتلاءم مع نظرتها الاشتراكيّة. كذلك ترى أنّ الاقتصاد الرأسماليّ السائد يمكن اعتباره غابة، لا رأسمالية، لأنّه يقوم بهدم كلّ ما يتعلّق بحقوق العمال التي انتُزعت بعد جهد جهيد استغرق مئتي عام. وهي تؤمن أنّ القوّة المسيطرة في المجتمع الإسرائيليّ ليست اليمين المتطرّف أو المتديّنين، بل أصحاب الأموال وأتباع الفكر الاقتصاديّ النيو ليبراليّ.

- تقول يحيموفيتش إنّها -قبل كلّ شيء- نسويّة. كذلك تقول إنّ الفكر النسويّ هو عبارة عن تَحَدٍّ عميق للمنظومة الاجتماعيّة السائدة، فضلاً عن أنّ الثورة النسويّة هي أصعب الثورات لأنّها ثورة على مَن نعيش معهم وعلى مَن نحبّ.[10]

- تقول إنّها صهيونيّة قبل أن تكون اشتراكيّة. على الرغم من أنّها تعرّف نفسها اشتراكيّة ونسويّة وصهيونيّة، تقدّم الصهيونيّة على سائر الصفات. على سبيل المثال، في العام 2008، عند إجراء انتخابات السلطات المحلّيّة، أعلنت أنّها لن تدعم عضو الكنيست عن الحزب الشيوعيّ دوف حنين في انتخابات رئاسة بلديّة تل أبيب، لأنّه «إنسان غير صهيونيّ، يدعو لرفض الخدمة العسكريّة، ولا يقف عند إنشاد النشيد الوطنيّ «هتكفا» ولا يُنشده؛ ومن كان كهذا فمن غير الممكن أن يصبح رئيس بلديّة تل أبيب-يافا». ولذا قامت بدعم منافسه الرأسماليّ رون حولدائي (وهو عضو في حزب العمل).[11] تعتبر يحيموفيتش أنّ الصهيونيّة هي مركّب أساسّي في شخصيّتها؛ فهي تقول إنّ الصهيونيّة لا تعني العنصريّة، والصهيونيّة هي المركّب الأقوى والأفضل في تماسك المجتمع الإسرائيليّ، وإنّ بعضًا من تفكُّك المجتمع وانعدام المسؤوليّة تجاه المواطنين ينبع من

9 روزنبرغ دانييل، «هل أصبح حزب العمل عاملاً اجتماعيًّا؟»، نشر على الموقع الإلكترونيّ «هعوكتص» -تاريخ النشر 2011/01/26. http://goo.gl/FXwTGW تاريخ الزيارة 2013/07/26.

10 شفيط آري، عندي أُجِنْدة (وهذا ليس إسمًا لمرض)، **هآرتس**، 2003/12/15. http://www.haaretz.co.il/1.931501 تاريخ الزيارة 2013/07/26

11 روزنبرغ دانييل، «هل أصبح حزب العمل عاملًا اجتماعيًّا؟»، نُشر على الموقع الإلكترونيّ «هعوكتص» -تاريخ النشر 2011/01/26. http://goo.gl/FXwTGW تاريخ الزيارة 2013/07/26.

تضعضع مكانة الحلُمْ الصهيونيّ.[12] وفي هذا الصدد، هي تؤيّد أن يفتتح الأطفال منذ سنّ ثلاث سنوات أسبوعهم في رياض الأطفال بالنشيد الوطنيّ الإسرائيليّ «هتكفا»، كما أنّها لا تعارض الجولات التعليميّة التي يقوم بها طلاّب المدارس للحرم الإبراهيميّ في الخليل؛ وتُعلّل ذلك بأنّ القيم التاريخيّة لا يمتلكها اليمين فقط![13] يضاف إلى ذلك أنّها تَعتبر الصهيونيّة أحد المشاريع الأكثر أخلاقيّة في تاريخ البشريّة.[14]

- تؤيّد يحيموفيش استعمال تعريف «اليسار» وَ «اليمين» من منظور اقتصاديّ لا من منظور سياسيّ كما هو متّبَع في إسرائيل. في مدوّنتها، تتساءل: «ما هو اليسار»؟ وتجيب: «منذ عدّة سنوات لا أفهم اليسار الإسرائيليّ ولا أتماهى معه». وتتابع قائلةً: «عندنا اختلط المصطلحان «يسار» وَ «يمين» تمامًا؛ فمثلاً حزب العمل الذي يعرّف نفسه كحزب اشتراكيّ ديمقراطيّ صهيونيّ هو مَن بادر إلى خصخصة الأراضي، رغم أنّ هذه المبادرة ليست اشتراكيّة ديمقراطيّة وغير صهيونيّة». وهي تدّعي أنّ الحالة الإسرائيليّة تستدعي -في كثير من المعضلات- تعريف اليسار واليمين.[15] وفي لقاء صحفيّ مع يحيموفيتش قبل دخولها إلى الكنيست، قالت إنّ اليسار الإسرائيليّ يتعاطف مع معاناة الفلسطينيّ، لكنّه لا يرى معاناة المتشرّدين أمام بيته، وإنّ اليسار الإسرائيليّ قد خلّف -تحت مظلّة معارضة الاحتلال- فراغًا إيديولوجيًّا من الصعب تحمُّله ومن الصعب الغفران له؛ فقد طوّر عمًى وصممًا تجاه كلّ إثم لم ينمّ عن الاحتلال.[16] وعليه ترفض يحيموفيتش أن تُصنَّف كيساريّة (بالمفهوم الإسرائيليّ)، وترفض أن تتظاهر ضدّ الاحتلال، وأن تسوَّق كمَن تحبّ العرب وتكره اليهود الشرقيّين. وهي تشدّد على أنّها دخلت إلى السياسة لتناول الموضوع الاجتماعيّ الاقتصاديّ ولمساندة المظلومين من السياسات الاقتصاديّة الرأسماليّة الليبراليّة.[17] بالرغم من مهاجمتها لهذه السياسات، تنفي الفرضيّةَ القائلة إنّ تقليص الدعم للمستوطنات وتقليص ميزانيّة الجيش قد تأتي بحلّ لمشكلة تقليص الدعم للمحتاجين، فحسب وجهة نظرها المشكلة تكمن في سياسة الحكومة التاتشريّة لا في الاحتلال.[18]

- موقفها من النخبة الاقتصاديّة: هذه النخبة مستهدفة من قِبَل يحيموفتش قَبل دخولها الساحة

12 مدوّنة شيلي، عن الصهيونيّة، نشيد «هتكفا» ورئاسة بلديّة تل أبيب. تاريخ النشر 2008/08/26 http://www.shelly.org.il/node/1521 تاريخ الزيارة 2013/07/24

13 فايتس غيدي، شيلي يحيموفيتش، سيّدة التيّار الوسطيّ. **هآرتس** http://www.haaretz.co.il/1.1374238 تاريخ الزيارة 2013/07/26.

14 المصدر السابق.

15 مدوّنة شيلي، اليسار الوطنيّ. تاريخ النشر 2010/10/09 http://www.shelly.org.il/node/2722 تاريخ الزيارة 2013/07/24.

16 شفيط آري، عندي أُجِنْدة (وهذا ليس إسمًا لمرض)، **هآرتس**، 2003/12/15. http://www.haaretz.co.il/1.931501 تاريخ الزيارة 2013/07/26

17 لزار يعقوب، «والمهمّ ألّا نخاف أبدًا». عن الموقع الرسميّ للكيبوتسات. http://www.kibbutz.org.il/itonut/2005/shonot/051222_sheli.htm تاريخ الزيارة 2013/07/26

18 التوصيف «سياسة تاتشريّة» نسبة إلى سياسة رئيسة وزراء بريطانيا السابقة مرغريت تاتشر، السياسة التي اتّسمت بتقليص دَوْر الحكومة في السوق وخصخصة معظم مؤسّسات الدولة.

السياسيّة، فهي لم تتركهم في حال سبيلهم، وهاجمتهم كلّما سنحت لها الفرصة حين عملت صحفيّة ومقدِّمة برامج في التلفزيون الإسرائيليّ. وها هي تتابع هذا الهجوم بعد دخولها الساحة السياسيّة؛ فهي تدّعي أنّهم استغنوا بواسطة الأموال العامّة التي حصلوا عليها بواسطة قروض وسندات ماليّة من الجمهور، ومن ثَمّ يقومون بالتبرّع من هذه الأموال، وتتابع هجومها عليهم وتقول إنّ هذه الآليّات المستخدَمة من قِبَلهم (أن يستدينوا من الجمهور ليتبرّعوا له لنَيْل الشهرة) ما هي إلاّ آليّات مزيّفة وعديمة الأخلاق.[19]

- موقفها من رافضي الخدمة العسكريّة: تقول يحيموفيتش «إنّ رفض الخدمة هو أمر خطير؛ وذلك أنّه يزعزع الأسس الديمقراطيّة المبنيّة عليها دولة إسرائيل، ويزعزع كذلك قرارات الحكومة التي انتخبها الشعب انتخابًا ديمقراطيًّا. عندنا –على وجه الخصوص–، الخدمة العسكريّة هي جزء مهمّ من حياتنا كشعب وكدولة، فهي تعكس الضمان المتبادل (التعاضد) والتماهي والتشارك في تحمُّل العبء».[20]

- موقفها من المستوطنات: لا ترى يحيموفيتش في إقامة المستوطنات خطأً أو جريمة. وتقول إنّ هذا الموضوع كان متّفَقًا عليه، وإنّ مَن بادر إلى إقامة المستوطنات هو حزب العمل؛ وهذه حقيقة تاريخيّة. وهي ضدّ مقاطعة منتَجات المستوطنات؛ أمّا رأيها في شأن مقاطعة الفنّانين الظهورَ في المستوطنات، فهي تتفهّم هذه المقاطعة من باب الحرّيّة الشخصيّة، ولكنّها شخصيًّا ما كانت لتقاطعها.[21]

- إنّ الأَجِنْدة الأساسيّة التي تشغل يحيموفيتش هي الأَجِنْدة الاجتماعيّة والاقتصاديّة؛ ولذلك تجاهلت يحيموفيش موضوع الاحتلال والمستوطنات ومحادثات السلام مع السلطة الفلسطينيّة في حملتها الانتخابيّة الأخيرة في العام 2013، لأنّها –على ما يبدو– تتعاطف مع المستوطنين كما صرّحت عدّة مرات، وتريد أن تكسب الناخب الإسرائيليّ المتوسّط الذي لا يعارض الاستيطان والاحتلال، ولا تريد أن ترتسم هي في مخيّلة الناخب الإسرائيليّ كيساريّة متطرّفة؛ لأنّ في ذلك ضررًا انتخابيًّا. كذلك لم تهتمّ كثيرًا بالعلاقات الدوليّة الخارجيّة. وكانت يحيموفيتش قد اعترفت أنّ عدم خوضها هذه الجوانب في الحملة الانتخابيّة قد أدّى إلى خسارة حزب العمل برئاستها أربعة مقاعد في الكنيست (في أدنى تقدير).[22] ولهذا، بعد الانتخابات وتَعيُّنها رئيسة المعارضة في الكنيست، التقت

19 فايتس غيدي، شيلي يحيموفيتش، سيّدة التيّار الوسطيّ. **هآرتس** http://www.haaretz.co.il/1.1374238 تاريخ الزيارة 2013/07/26.

20 مدوّنة شيلي، شيلي حول تصريحات بنتّ. تاريخ النشر 2012/12/21 http://www.shelly.org.il/node/7680 تاريخ الزيارة 2013/07/26.

21 فايتس غيدي، شيلي يحيموفيتش، سيّدة التيّار الوسطيّ. **هآرتس** http://www.haaretz.co.il/1.1374238 تاريخ الزيارة 2013/07/26.

22 براك رفيد، لأوّل مرّة منذ انتخابها لرئاسة حزب العمل، يحيموفيتش تلتقي أبا مازن. **هآرتس** http://www.haaretz.co.il/news/politics/1.2018198 تاريخ الزيارة 2013/07/24.

بأبي مازن رئيس السلطة الفلسطينيّة لأوّل مرّة. هذا اللقاء اكتنفته السرّيّة التامّة، إذ قامت بلقائه دون علم أيّ من أعضاء حزبها. وبعد لقائها هذا، صرّحت أنّ حزب العمل ملتزم بحلّ «دولتان لشعبين»، وأنّ مصلحة إسرائيل العليا هي حماية أمن مواطنيها. كذلك صرّحت أنّ هذا هو الوقت للاستجابة لجهود الوساطة الأمريكيّة لتجديد عمليّة السلام.[23] أمّا في ما يتعلّق برأيها في الحلّ النهائيّ، فهي تؤيّد حلاً يحافظ على المستوطنات ويتضمّن تقسيم بعض من أحياء القدس، وتعترض على عودة اللاجئين.[24]

- موقفها من الصحافة: هي تنظر إلى الإعلام الإسرائيليّ بمنظورها الاشتراكيّ والنسويّ. لهذا فهي ترى أنّ الإعلام الإسرائيليّ سلطويّ وذكوريّ يتصدّره الرجال اليهود الإشكناز غير المتديّنين، معظمهم من اليسار السياسيّ أصحاب فكر رأسماليّ، والنخب الاقتصاديّة هي التي تسيطر على فحوى الإعلام.[25]

23 المصدر السابق.

24 فايتس غيدي، شيلي يحيموفيتش، سيّدة التيّار الوسطيّ. **هآرتس** http://www.haaretz.co.il/1.1374238 تاريخ الزيارة 2013/07/26

25 لزار يعقوب، «والمهمّ ألّا نخاف أبدًا». عن الموقع الرسميّ للكيبوتسات. http://www.kibbutz.org.il/itonut/2005/shonot/051222_sheli.htm تاريخ الزيارة 2013/07/26

## خـاتـمـة

اختيار يحيموفيتش لنمط جديد لقيادة حزب سياسيّ مركزيّ في الخارطة السياسيّة والحزبيّة الإسرائيليّة، يرتكز على التشديد على الجوانب الاقتصاديّة والاجتماعيّة، لم يكن وليد المصادفة، ولم ينبع فقط من قناعات سياسيّة خاصّة بها. فلولا قبول غالبيّة أعضاء ومنتسبي الحزب لهذا الطرح، ما كانت لتفوز في الانتخابات الداخليّة للحزب. هذا التحوّل جاء إثر اقتناع قيادات الحزب أنّ الأَجِنْدة السياسيّة العامّة ومواقف المجتمع الإسرائيليّ تتمركز وسط الخارطة السياسيّة، منذ الانتفاضة الثانية، لذلك لا بدّ من محاولة مخاطبة هذه الكتلة الكبيرة، التي تحسم في شأن من سيقود الحكومات في إسرائيل، ومحاولة اكتساب أصوات جديدة، لرفع احتمالات عودة الحزب إلى السلطة.[26]

أحسنت يحيموفيتش في استثمار شهرتها، بوصفها إعلاميّة ناقدة وجريئة وذات مواقف وقيم اقتصاديّة اجتماعيّة، لدخول معترك العمل السياسيّ الحزبيّ. التزمت يحيموفيتش بقناعاتها الاجتماعيّة الاقتصاديّة أيضًا بعد وصولها للكنيست، وبعد تحوُّلها إلى قائدة حزب العمل. لكن يحيموفيتش السياسيّة نَأَتْ عن القضايا الملحّة في التصدّعات السياسيّة الإسرائيليّة، وارتأت أن تغازل كتلة الوسط اعتقادًا منها أنّ اليسار التقليديّ لم يعد كافيًا لبلوغ رئاسة الحكومة، وأنّ ذلك يمرّ عبر دعم كتلة الناخبين من وسط الخارطة السياسيّة.

عملت يحيموفيش وقيادات حزب العمل على تهميش الجانب السياسيّ الأمنيّ في الحملة الانتخابيّة الأخيرة، والتشديد على الجانب الاجتماعيّ الاقتصاديّ، دون أن يشفع لهم ذلك في بلوغ السلطة. واكتشفوا خطأهم في ما بعد. اكتشف حزب العمل، في تجربة العام 2013، أنّ التركيز على القضايا الداخليّة لا يعفي من طرح موقف واضح في قضيّة الاحتلال والمفاوضات، وأنّ الناخب الإسرائيليّ لا يكتفي بطرح برامج اجتماعيّة اقتصاديّة، ويحتاج إلى وضوح في الطرح السياسيّ، ولا سيّما في القضايا الجوهريّة. وإذا رغبت يحيموفيش في بلوغ منصب رئيس الوزراء وعدم إنهاء مشوارها السياسيّ كقائدة للمعارضة، فعليها -في ما يبدو- توضيح مواقفها في القضايا السياسيّة والأمنيّة وموضوع الاحتلال والمفاوضات وطرحها أمام الناخب الإسرائيليّ.

26 أجريت انتخابات لرئاسة حزب العمل في تاريخ 2013/11/21، (بعد الانتهاء من إعداد هذه الهوية). تنافس على هذا المنصب كل من شيلي يحيموفيتش ويتسحاق هرتسوغ. فاز بها الأخير بنسبة 58.5% من الأصوات ليصبح رئيسًا لحزب العمل ورئيسًا للمعارضة في الكنيست خلفًا لشيلي يحيموفيتش.